مصر تعلن استعدادها التدخل عسكرياً ضد القراصنة الصوماليين

القاهرة / الوكالات

قال مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية المصري إن مصر مستعدة للتدخل عسكريا ضد القرصنة في خليج عدن وقبالة ساحل الصومال.

ونقلت تقارير صحفية عن شهاب قوله "مصر مستعدة للتدخل العسكري اذا تطلب الامر لتأمين الملاحة ومواجهة القراصنة الذين اباح القانون الدولي قتالهم." واضاف ان مصر مستعدة للمشاركة في قوة دولية.

وتهدد أعمال القرصنة الصومالية بخفض ايرادات قناة السويس المصرية اذ تدفع السفن لاستخدام طريق رأس الرجاء الصالح بدلا من قناة السويس للسفر بين اسيا واوروبا او امريكا.

وقالت ثلاث شركات شحن كبرى في الاقل في الايام القليلة الماضية ان سفنها ستتجنب المرور في القناة خوفا من استيلاء القراصنة على سفنهم واحتجازها طلبا لفدى.

ارسلت عدة دول سفنا حربية الى خليج عدن للقضاء على القرصنة لكن المنطقة شاسعة ولا يمكنها منع جميع الهجمات.

وما ان يخطف القراصنة سفينة ويحتجزون طاقمها رهائن فان اي محاولة انقاذ تهدد حياة الطاقم.

وتصريحات شهاب هي اول اشارة رسمية الى ان مصر تفكر في رد عسكري. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قال ان التصدي للقرصنة مسؤولية المجتمع الدولي.

ويقول خبراء بالبحرية ان البحرية المصرية لديها ما يكفي من السفن الملائمة للقيام بمساهمة فعالة في عملية لمكافحة القرصنة.

الرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي بضيافة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك العربية السعودية في جدة امس

خـــارج الحـــدود

الاتفاقية في التنفيذ

حازم مبيضين

بأسلوب ديمقراطي كان الشيوخ والكهول العراقيون بدأوا بنسيانه، ولم تعرفه أجيال كاملة منهم، ولا ولد وترعرع في ظل النظام الشمولي، والحزب الواحد، والقائد المنزه عن الغلط ، أقر البرلمان العراقي بالأغلبية المطلوبة دستورياً، وبعد مفاوضات طويلة ومضنية، لاعلاقة لمعظمها بالموضوع، على اتفاقية سحب القوات الأميركية من العراق، وهي تحدد جدولا زمنيا لانسحاب تلك القوات بنهاية عام ٢٠١١. ولن ينتقص من قيمتها وقوتها حصولها على ١٤٩ صوتاً من اصل ١٩٨ ، صاحب حق بالتصويت، حضروا الجلسة الفاصلة، التي شهدت وبشكل ديمقراطي أيضاً احتجاجا من الصدريين، الذين رفعوا لافتاتهم تحت قبة البرلمان مؤكدين رفضهم للاتفاقية التي حصلت على إجماع الكتل البرلمانية الكبرى، التي تمثل بصدق جميع مكونات الشعب العراقي المذهبية والقوميه، ولتأكيد قبول الشعب العراقي، فان مفوضية الانتخابات المستقلة ستنظم استفتاءاً شعبيا خلال فترة وجيزة . والخطوة الدستورية المطلوبة لتصبح الاتفاقية سارية المفعول هي إقرارها من مجلس الرئاسة.

ومن المؤكد أن إقرار الإتفاقية من البرلمان، بالتزامن مع الموافقة على قانون مشروع الإصلاح السياسي، المقدم من المعترضين، يكشف عن الرغبة في الوصول إلى إجماع وطني، يحتاجه العراق في هذه المرحلة، أكثر من أي وقت مضى، وتؤشر مطالبة الوثيقة بإطلاق سراح الموقوفين، وتعديل الدستور، واحترام اختصاص السلطات المحلية والمركزية، وإلغاء الهيئات غير الدستورية، وإعادة بناء القوات المسلحة، وإنهاء ملف المهجرين، واستيعاب الصحوات في القوات المسلحة، وتأكيدها استيعاب المسلحين الذين ألقوا السلاح والمستعدين لذلك، هي رغبة حقيقية وصادقة بالعودة بالبلاد إلى الوضع الطبيعي، ليتفرغ المواطنون لإعادة بناء بلدهم الذي يستحق بذل كل الجهود ليتبوأ المكانة اللائقة به، وهو الموطن الأول لحضارات العالم.

أن إقرار الإتفاقية من البرلمان، بالتزامن مع الموافقة على قانون مشروع الإصلاح السياسي، المقدم من المعترضين، يكشف عن الرغبة في الوصول إلى إجماع وطني، يحتاجه العراق في هذه المرحلة، أكثر من أي وقت مضى،

معروف بالطبع أن التوصل إلى إجماع كان صعباً، خاصة بالنسبة لموضوع إلغاء قانون اجتثاث البعث، الذي فرضته الظروف لمقاضاة البعثيين بعد حل حزبهم، وهو موضوع شائك، لأن المتضررين من الأعمال المنافية للقوانين، يتوقعون الحصول على حقوقهم التي أهدرت، فيما يتوقع البعثيون ويطلبون البراءة محملين رئيسهم المسؤولية عن كل ما اقترفوه، وفي واقع الأمر فان بناء العراق الجديد يستدعي الأخذ بعين الاعتبار مطالب الطرفين، على أن لايفقد صاحب حق حقه، وأن لايظلم أحد، وأن لاينجو مجرم من العقاب الذي يستحقه، على أن يمضي ذلك كله، تحت مظلة القانون، وفي ظل روح من التسامح تستهدف مستقبل البلد، وأجياله المقبلة . صحيح أن الكتل السياسية رفعت سقف مطالبها لضمان إقرار الاتفاقية، لكن الصحيح أيضاً أن اللعبة الديمقراطية تحتمل هذا ، وتستوعبه.وهي بذلك تؤكد انتصارها، لأن المعارضين أدوا دورهم والمؤيدين أيضاً .

مؤكد أن بعض دول الجوار، لن تكون سعيدة باستمرار الوجود العسكري الأميركي قريباً من حدودها، وأنها ستناكف عبر أدواتها في العراق، لكن المؤكد أن مستقبل العراق الديمقراطي التعددي يحتمل مثل هذه المناكفة، وهو قادر على تجاوزها، مع أن المعروف أن بغداد سعت إلى طمأنة الجميع بأن لاضرر عليهم، وهي فعلت ذلك مع إصرارها على عدم أحقية أي من تلك الدول بالتدخل في الشأن العراقي الداخلي، آخذة بعين الاعتبار أن العديد من الدول العربية تستقبل قوات عسكرية على قواعد مقامة على أراضيها، وبعضها يفخر بذلك ويعده انتصاراً، لكن رغبة العراقيين بحياة هادئة فرضت ذلك، وهو تعبير عن الثقة بالنفس، أكثر مما هو دلالة ضعف كما فهم ذلك بعض العراقيين، الذين رفضوا ذلك مدفوعين بأحاسيسهم الوطنية . ومدركين أن الاتفاقية ليست غير شراكة متكافئة يحتاجها بلدهم في هذه المرحلة أكثر مما تحتاجها أميركا، لانها بالاساس تضمن المكاسب الأمنية التي تحققت وتحمي الدولة العراقية من أي اعتداء، وتؤسس أطراً للتعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

بعد ثلاثة أيام ومقتل 195 شخصا

الشرطة الهندية تعلن نهاية "حالة الحصار" في مومباي

مومباي / الوكالات

أعلنت الشرطة الهندية انها أنهت حالة الحصار حول فندق تاج محل في مدينة مومباي بعد ثلاثة أيام من تنفيذ مسلحين هجمات على امتداد المدينة.

وقال مسؤول في الشرطة ان الفندق الآن تحت سيطرة قوات الأمن، وأن "العمليات القتالية انتهت بمقتل الارهابيين".

وكانت القوات الخاصة قد بدأت هجوما جديدا امس السبت بهدف انهاء الأعمال القتالية التي أودت بحياة ١٩٥ شخصا. وقال قائد القوات الخاصة جي كي دات لوسائل الاعلام ان ثلاثة من المسلحين قد قتلوا ولكن رجاله سيقومون بتفتيش جميع غرف الفندق.

وقال دات لممثلي وسائل الاعلام الذين تجمعوا أمام الفندق أنه توجه الى نزلاء الفندق الذين قد يكونون مختفين في المبني أن يخرجوا من مخابئهم، ونبه الى إمكانات سماع انفجارات صغيرة لأن قوات الأمن تقوم "بعمليات تنظيف".

ونقل عن قائد قوات الأمن الهندية قوله إنه تم إنقاذ ٦١٠ أشخاص من المواقع التي استهدفتها الهجمات. وكان وزير خارجية الهند قد صرح أن "عناصر ذات صلة بباكستان" قد شاركت في الهجمات، ولكن نظيره الباكستاني حث الهند على عدم "إقحام السياسة في هذا الموضوع" وأن "على البلدين أن يتعاونا من أجل هزيمة العدو".

وعقدت الحكومة الباكستانية اجتماعا طارئا امس السبت لمناقشة الهجمات، ولكنها الغت قرارا سابقا بارسال مدير الاستخبارات الباكستانية الى الهند للمساعدة في التحقيق، بعد الانتقادات التي تعرضت لها من سياسيين معارضين، ورد فعل فاتر من الجيش، وستقوم بدلا من ذلك بارسال ضابط برتبة أدنى. بانتظار الكشف عن هوية المهاجمين

وكانت أصوات نيران كثيفة قد سمعت امس السبت في فندق تاج محل قبل السابعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي، بينما هرع الجنود الى الاستقبال في محاولة للسيطرة على من تبقى من المسلحين، كذلك عمل رجال الإطفاء على السيطرة على ألسنة اللهب والدخان الكثيف الذي كان مصدره الطوابق السفلية في الفندق.

وقالت تقارير صحفية ان البحث جار عن المسلحين الناجين الذين ربما كانوا مختفين في أي من غرف الفندق الخمسمئة والستين، ولكن مصادر أمنية قالت انها تعتقد أن العملية قد انتهت.

وستتجه الأنظار الآن الى التحقيقات الجارية في الهند، مع التساؤلات حول سبب فشل الأجهزة الاستخبارية الهندية في الكشف عن العملية قبل وقوعها.

وتقول القوات الخاصة ان المسلحين كانوا يعرفون مسالك الفندق جيدا مما زاد في صعوبة مطاردتهم وتأمين اخلاء النزلاء.

وذكرت بعض وسائل الاعلام الهندية ان أحد المسلحين كان قد عمل في الفندق كرئيس طهاة (شيف) لمدة عشرة أشهر.

ويبدو أن الأعمال القتالية قد انتهت في أجزاء أخرى من مومباي وبينها فندق أوبروي حيث تم انقاذ ١٠٠ شخص وعثر على ٢٤ جثة الجمعة.

أما في المركز اليهودي Nariman House فقد كانت الصورة قاتمة، حيث تأكد أن الحاخام جافرييل هولتزبيرج وزوجته ريفكا قد قتلا، بينما نجا طفلهما البالغ من العمر سنتين.

وكان الحاخام وزوجته قد انتقلا للاقامة في الهند من نيويورك عام ٢٠٠٣ وانشأ فرعا لمنظمة تعنى بشؤون السياح اليهود.

وقد نقلت الجثتان من المركز صباح السبت.

وقال مسؤولون هنود أن ما لا يقل عن ١٩٥ شخصا قد قتلوا منذ الأربعاء الماضية ، وجرح نحو ٢٩٥ شخصا، معظمهم هنود، واشاروا إلى أن عدد الضحايا قد يرتفع.

وكان بين الضحايا ما لا يقل عن ٢٢ أجنبيا بينهم مواطنون ألمان ويابانيون وكنديون وأستراليون وايطاليون وسنغافوريون وتايلانديون وفرنسيون و بر يطاني .

الحكم على بريطاني بالسجن عشر سنوات بعد ادانته بالتجسس لإيران

لندن / الوكالات

حكمت محكمة بريطانية على كابورال بريطاني عمل مترجما لدى قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان في ٢٠٠٦، بالجسن عشر سنوات بعد ادانته بتهمة التجسس لحساب ايران.

وكانت المحكمة اللندنية دانت مطلع الشهر الحالي دانيال جيمس (٤٥ عاما) بالاتصال عن طريق البريد الالكتروني في ٢٠٠٦ بالكولونيل محمد حسين حيدري وهو مساعد عسكري في السفارة الايرانية في كابول.

وكان الكابورال الذي دفع ببراءته، يعمل حينذاك مترجما لدى الجنرال ديفيد ريتشاردز قائد القوة الدولية المساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) حينذاك.

ودانيال جيمس مولود في طهران واسمه الحقيقي اسماعيل محمد باقي غمساي ووصل الى بريطانيا عندما كان فتى. وقد حصل على الجنسية البريطانية في ١٩٨٦ وغير اسمه في ١٩٩٧.وعمل في كازينو للقمار ثم مدرسا للرقص ورجل امن في مرقص قبل ان يلتحق بالجيش كجندي احتياط في ١٩٨٧.

ووصل الى افغانستان في آذار ٢٠٠٦ ليخدم عاما واحدا ووظف في ايار ٢٠٠٦ كمترجم فوري للجنرال ريتشاردز بفضل معرفته بالفارسية لغته الام والداري المشتقة عنها احدى اللغتين الرسميتين في افغانستان.

وعندما اوقف في كانون الاول ٢٠٠٦ في قاعدة برايز نورتن في بريطانيا بينما كان يستعد للتوجه الى كابول، كان بحوزته شريحة ذاكرة (يو اس بي) تحوي ملفين يحملان خاتم "سري- الحلف الاطلسي" وكشفا يوميا للوضع (تحرك القوات ومخزون الذخائر والمحروقات ونشاطات المتمردين).

شرطة غزة تمنع الحجاج من السفر عبر معبر رفح

غزة / الوكالات

افاد شهود عيان ان شرطة الحكومة المقالة منعت امس السبت مئات الحجاج من التوجه الى معبر رفح الحدودي مع مصر للتوجه الى السعودية لاداء فريضة الحاج هذا العام.

وقال الشهود وعدد من الحجاج الذين تم منعهم من التوجه الى معبر رفح ان حواجز الشرطة التابعة للحكومة المقالة تقوم بتفتيش السيارات المتوجهة الى جنوب قطاع غزة وتمنعهم من الوصول الى المعبر.

واضافوا ان الشرطة المقالة قامت بضرب بعض الحجاج.

من جهتها، ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية ان "ميليشيات حماس اعتدت صباح اليوم (امس) على الحجاج واصابت ١٣ منهم قرب معبر رفح في محاولة منها لمنعهم من مغادرة القطاع لاداء مناسك الحج".

وذكر احد الحجاج الذين استطاعوا الوصول الى معبر رفح طالبا عدم كشف هويته "برغم اكثر من ثمانية حواجز لشرطة والتفتيش الدقيق تمكنا من الوصول الى معبر رفح عبر طرق التفافية".

واضاف "كان هناك تواجد مكثف للشرطة وابلغونا ان المعبر مغلق ولن يسمح لسفر الحجاج ما لم يسمح لحجاج حماس من السفر".

وقال عادل زعرب الناطق باسم معبر رفح في الحكومة المقالة لوكالة فرانس برس "ما زال معبر رفح مغلقا ولم تصلنا من الجانب المصري اي معلومات عن فتحه وما تقولة وسائل الاعلام والسلطة في رام الله تغرير بالحجاج فقط".

ونفى زعرب "تواجد اي حاج على معبر رفح اليوم (امس)".

واكدت وزارة الداخلية المقالة في بيان الجمعة الماضية ان "معبر رفح ما زال مغلقا ولا معلومات بشأن فتحه"، مؤكدة ان "ما تقوم به رام الله من ابلاغ الحجاج بالتوجه الى المعبر هو تغرير بهم".

وكان مسؤول امني مصري اعلن ان بلاده قد تفتح المعبر ثلاثة ايام للسماح بعبور نحو ثلاثة آلاف حاج فلسطيني متوجهين الى مكة المكرمة.

وكان وزير الاوقاف والشؤون الدينية المقال طالب ابو شعر صرح ان حكومته لن تسمح لحجاج قطاع غزة الحاصلين على تأشيرات الحج عن طريق السلطة الفلسطينية بالسفر لاداء فريضة الحج اذا لم يتم منح حجاجها تأشيرات ايضا.

ومعبر رفح مغلق بشكل شبه دائم منذ حزيران ٢٠٠٦ بعد خطف جندي اسرائيلي على تخوم قطاع غزة.

ولا يمكن فتح هذا المعبر في الايام العادية من دون موافقة اسرائيلية مسبقة بموجب اتفاق ابرم في اواخر ٢٠٠٥ ينص بشكل خاص على وجود مراقبين اوروبيين وممثلين عن السلطة الفلسطينية.

ساركوزي يشيد بتصريحات أوباما ازاء ملفي أفغانستان وإيران

باريس / الوكالات

اشاد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس السبت في حديث صحفي نشر امس بارادة الرئيس الاميركي المنتخب من جعل افغانستان ضمن اولوياته وبدعمه "الحوار من دون تساهل" مع ايران.

وقال ساركوزي الذي اجرى مباحثات امس السبت مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في جدة، ان "الرئيس المنتخب باراك اوباما اعلن انه هو ايضا سيعطي الاولوية لافغانستان وذلك يسعدني لاننا بحاجة لكل الطاقات والعزم لمساعدة افغانستان على النهوض".

واضاف "لكن الحل يمر عن طريق اطلاق حوار سياسي واسع النطاق يسمح لكل الافغان الراغبين في ذلك والذين ينبذون العنف بالمساهمة في نهوض البلد" مشيدا بالمقترح السعودي بالوساطة بين اطراف النزاع في افغانستان.

واشاد ساركوزي رئيس الاتحاد الاوروبي كذلك بتصريحات اوباما بشأن الملف النووي الايراني التي "تعبر عن التماثل مع وجهة نظرنا القائلة بضرورة الحوار دون تساهل مع طهران والذي وحده سيسمح بالوصول الى تسوية للازمة عن طريق التفاوض".

بيد انه اقر ان الرئيس الحالي جورج بوش الذي يعتمد موقفا اكثر تشددا حيال ايران، قام خلال العامين الماضيين "ببوادر مهمة تندرج ضمن هذا النهج".

ولدى تطرقه للملف اللبناني برر الرئيس الفرنسي مجددا استئناف الحوار مع سوريا.

وقال "ان الوضع (في لبنان) اليوم افضل بكثير مما كان عليه بالامس" معتبرا ان ذلك ما كان ليكون ممكنا "من دون المجازفة بالحوار مع سوريا".

إسرائيل تدعو إلى " مكافحة الارهاب "

دعت اسرائيل الى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الارهاب بعد هجمات مومباي التي اودت بحياة نحو مئتي شخص بينهم ثمانية اسرائيليين.

ودعا مسؤول كبير عبر الاذاعة الاسرائيلية العامة امس السبت الى "تعزيز التعاون الدولي ضد الارهاب" مشددا على أنه "لم يعد اي بلد من الان فصاعدا في منأى عن هجمات ارهابية" على نطاق واسع.

القدس / وكالات

واضاف هذا المسؤول ان "مكافحة الارهاب يجب ان تصبح هدفا رئيسا للادارة الاميركية الجديدة" برئاسة الرئيس المنتخب باراك اوباما، محذرا من خطر "حصول جماعات ارهابية على اسلحة نووية".

وخلال اليومين الاخيرين ضاعف المسؤولون الاسرائيليون دعواتهم في هذا المنحى.

ودعا الرئيس شيمون بيريز العالم الى "ان يأخذ الحرب على الارهاب العالمي على محمل الجد" لافتا بشكل خاص الى "مركز الارهاب الموجود في ايران" على حد قوله.

ورات وزيرة الخارجية تسيبي ليفني من جهتها ان "الهجوم الارهابي في مومباي دليل اضافي ومؤلم على ان التهديد الارهابي هو التهديد الاكبر التي تواجهه اسرائيل والمجتمع الدولي".

ونددت متوجهة الى الصحافيين بشكل خاص بالهجوم على "بيت شاباد" المركز اليهودي الديني المتشدد لحركة لوبافيتش حيث قتل ستة اسرائيليين.

واضافت ان هذه العملية "تكشف اكثر من اي شيء اخر رغبة الارهابيين في مهاجمة يهود واسرائيليين".

وعبر مسؤولون اسرائيليون ايضا عن قلقهم من خطر ان تتعرض مراكز يهودية اخرى في العالم لاعتداءات كما ابدوا اسفهم لعدم قبول السلطات الهندية عرض المساعدة الاسرائيلي.

ودعا رئيس مكتب مكافحة الارهاب الكولونيل نيتزان نوريلي الاسرائيليين الى عدم التوجه الى بعض المناطق "مثل شمال الهند وكشمير"، مذكرا بان جماعات اسلامية دعت الى مهاجمة سياح اسرائيليين.

واضاف "لا بد من الاعتراف في حالة مومباي بان اجهزة استخباراتنا لا تملك معلومات كافية مسبقة (حول التحضيرات للهجمات)، ولا اجهزة الامن الهندية".

ولفت الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات، الموساد، داني ياتوم من جهته الى عجز اجهزة الامن الهندية على المستوى الاستخباراتي، خصوصا وان الهجمات التي وقعت في العاصمة الاقتصادية للهند شارك فيها بحسب قوله "عشرات الارهابيين الذين يحظون بدعم العديد من المناصرين".

وقال للاذاعة العامة "من الضروري ان تستخلص اجهزة الامن الهندية العبر اللازمة" من فشلها.

ورددت الصحف الاسرائيلية صدى الانتقادات بشأن قيادة العمليات لتحرير الرهائن آخذة على الشرطة والجيش الهنديين شن الهجوم فورا بدون اجراء مفاوضات صورية مع محتجزي الرهائن للحد من الخسائر في الارواح في صفوف المدنيين.

وقد تأثر الرأي العام الاسرائيلي بشكل خاص بمقتل مدير مركز شاباد وزوجته. وقد بثت التلفزيونات سلسلة صور التقطت لهما قبل وقوع الكارثة في منزلهما الذي شرعا ابوابه لمناسبة الاعياد اليهودية.

وانقذت موظفة في المركز حياة ابنهما موشي هولزبيرغ عندما اصطحبته معها وغادرت المكان.

واسفرت الهجمات التي شنها متطرفون اسلاميون في بومباي عن سقوط ١٩٥ قتيلا و٢٩٥ جريحا بحسب اخر حصيلة.